

فتح كلام الرحمن

لمجلس تدبر القرآن

سورة البقرة الآية ١٣

تأليف

كورنيا لرحمة بن إيجي سوفاندي

مؤسسة عين القلب الخيرية

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ
 السُّفَهَاءُ ۗ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ (البقرة : ١٣)

إعراب القرآن

وإذا : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(إذا) ظرف زمان تضمن معنى
 الشرط مبني على السكون في محل نصب وهو متعلق بجوابه (قالوا).

قيل : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

لهم : اللام حرف جر مبني على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبني على
 السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل (قيل).

آمنوا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني
 على السكون في محل رفع فاعل، والجمله من الفعل والفاعل في محل رفع نائب
 فاعل والجمله من الفعل ونائب الفاعل في محل جر بإضافة (إذا) إليها.

كما : الكاف حرف تشبيه وجر مبني على الفتح، و(ما) حرف مصدري
 مبني على السكون.

آمن : فعل ماض مبني على الفتح، و(ما) المصدرية مع الفعل (آمن) في تأويل
 مصدر صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير : "آمنوا إيماناً كإيمان الناس".

الناس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجمله صلة الموصول الحرفي (ما).

قالوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجمله من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجمله الشرط (وإذا قيل ... قالوا) معطوفة على ما قبلها.

أنؤمن : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح، و(نؤمن) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "نحن"، والجمله من الفعل والفاعل في محل نصب "مقول القول".

كما : الكاف حرف تشبيه وجر مبني على الفتح، و(ما) حرف مصدري مبني على السكون.

آمن : فعل ماض مبني على الفتح، و(ما) المصدرية مع الفعل (آمن) في تأويل مصدر صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير : "أنؤمن إيماناً كإيمان السفهاء".
السفهاء : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجمله صلة الموصول الحرفي (ما).

ألا : حرف استفتاح مبني على السكون.

إنهم : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن).

هم : لك فيها ثلاثة أوجه من الإعراب تؤثر في إعراب (السفهاء) بعدها :

- (هم) ضمير منفصل مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الضم منعا لالتقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ، و(السفهاء) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (إن) و الجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استثنائية.

- (هم) ضمير فصل لا محل له من الإعراب و(السفهاء) خبر (إن).

- (هم) توكيد للضمير في (إنهم)، و(السفهاء) خبر (إن) أيضًا.

السفهاء : سبق إعرابها.

ولكن : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(لكن) حرف استدراك مبني على السكون.

لا : حرف نفي مبني على السكون

يعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على ما قبلها.

تفسير الجلالين

(وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس) أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (قالوا) أنؤمن كما آمن السفهاء) الجهال أي لا نفعل كفعلهم قال تعالى ردا عليهم: (ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون) ذلك.

أيسر التفاسير

شرح الكلمات

السفهاء: جمع سفيه: خفيف العقل لا يحسن التصرف والتدبير.

معنى الآيات:

يخبر تعالى عن المنافقين أنهم إذا قال لهم أحد المؤمنين لا تفسدوا في الأرض بالنفاق وموالاتة اليهود والكافرين ردوا عليه قائلين: إنما نحن مصلحون في زعمهم فأبطل الله تعالى هذا الزعم وقرر أنهم هم وحدهم المفسدون لا من عرضوا بهم من المؤمنين، إلا أنهم لا يعلمون ذلك لاستيلاء الكفر على قلوبهم. كما أخبر تعالى عنهم بأنهم إذا قال لهم أحد المؤمنين أصدقوا في إيمانكم وآمنوا إيمان فلان وفلان مثل عبد الله بن سلام ردوا قائلين: أنؤمن إيمان السفهاء الذين لا رشد لهم ولا بصيرة فرد الله تعالى عليهم دعواهم وأثبت السفه لهم ونفاه عن المؤمنين الصادقين ووصفهم بالجهل وعدم العلم.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:

- ١- ذم الإدعاء الكاذب وهو لا يكون غالباً إلا من صفات المنافقين.
- ٢- الإصلاح في الأرض يكون بالعمل بطاعة الله ورسوله، والإفساد فيها يكون بمعصية الله ورسوله ﷺ.

٣- العاملون بالفساد في الأرض يبررون دائما إفسادهم بأنه إصلاح وليس
بإفساد.